

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَعَرَّةُ بِالْفَتْحِ : الإِثْمُ وقال شَمِرٌ : المَعَرَّةُ : الأَذَى وقال محمدٌ بن
إِسحاقَ بن يَسَارٍ : المَعَرَّةُ : الغُرْمُ والدَّيَّةُ قال ابنُ تَعَالَى : فتُصِيبُكَمُ
منهُم مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ . يقول : لَوْ لَا أَنَّهُ تُصِيبُوا مِنْهُمْ مَوْءِناً بِغَيْرِ
عِلْمٍ فَتَغْرَمُوا دِيَّتَهُ فَأَمَّا إِثْمُهُ فَإِنَّهُ لم يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وقال ثعلبُ :
المَعَرَّةُ : مَفْعَلَةٌ من العَرَّ وهو الجَرَبُ أَي يُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي
الدِّيَّاتِ . وقيل : المَعَرَّةُ التي كانت تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَذَبُوا أَهْلَ
مَكَّةَ بَيْنَ طَهْرَانِ يَهُمُّ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لم يَتَمَيَّزُوا من الكُفَّارِ لم يَأْمَنُوا
أَنَّهُ يَطَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ فَتَلْزَمَهُمْ دِيَّاتُهُمْ وَتَلْجَأَهُمُ
سُبُيَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا مُخْتَلَطِينَ بِهِمْ . يقول ابنُ
تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّزَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الكُفَّارِ لَسَلَّطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَذَّبْنَاكُمْ
عَذَاباً أَلِيماً فهذه المَعَرَّةُ التي صانَ ابنُ الْمُؤْمِنِينَ عنها هي غُرْمُ الدِّيَّاتِ
ومَسْبِئَةُ الكُفَّارِ إِيَّاهُمْ . وقيل المَعَرَّةُ : الْخِيَانَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ
الْقَامُوسِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنْهُ : الْجِنْدَايَةُ وَمِثْلُهُ فِي
التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ . وزاد فِي الْأَخِيرِ : أَي جِنْدَايَتُهُ كجِنْدَايَةِ الْعَرَّ وهو الجَرَبُ
وَأَنشُد : .

قُلْ لِلْفُجَّوَارِسِ مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْهُمْ... عِنْدَ الْقِتَالِ مَعَرَّةٌ الْبَطَالِ
والمَعَرَّةُ : كَوْنُكَ دُونَ الْمَجَرَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ سَأَلَ آخَرَ عَنْ
مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ : نَزَلْتَ
بَيْنَ الْمَعَرَّةِ وَالْمَجَرَّةِ التي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ .
والمَعَرَّةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لَكثَرَةِ
النُّجُومِ فِيهَا . أَرَادَ : بَيْنَ حَيَّيْنِ عَظِيمَيْنِ لَكثَرَةِ النُّجُومِ . وَأَصْلُ الْمَعَرَّةِ
مَوْضِعُ الْعَرَّ وهو الْجَرَبُ وَلِهَذَا سَمَّوُا السَّمَاءَ الْجَرَّ بَاءً لَكثَرَةِ النُّجُومِ فِيهَا .
تَشْبِيْهِهَا بِالْجَرَبِ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هـ : اَللّهُمَّ
إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ . قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْزِلُوا
بِقَوِّهِمْ فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئاً بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ
دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ . وَقِيلَ : وَطَأَتْهُمْ مَنْ مَرَّوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ
مُعَاهِدٍ وَإِصَابَتُهُمْ إِيَّاهُمْ فِي حَرِيمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِمَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ .

والمَعَرَّة : تَلَوْنُ الْوَجْهِ غَضَبًا . قال أَبُو منصور : جاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ بهذا
الْحَرْفَ مُشَدَّدَ الرَّاءِ فَإِنْ كَانَ مِنْ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ
مَفْعَلَهُ مِنَ الْعَرِّ فَإِذَا أَعْلَمَ .

وَحِمَارُ أَعَرُّ : سَمَيْنُ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ . وقيل : إِذَا كَانَ السَّمَنُ فِي
صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ . وَعَرَّ الطَّلِيمُ يَعِرُّ بِالْكَسْرِ
عِرَارًا بِالْكَسْرِ وَكَذَا عَارٌّ يُعَارُّ مُعَارَّةً وَعِرَارًا كَكِتَابٍ وَهُوَ صَوْتُهُ :
صَاحَ قَالَ لَبِيدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهُهَا إِلَّا عِرَارًا ... وَعَزَّ فَإِذَا بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ